

مختصر ابن كثير

36 - ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا .
قال ابن عباس : لا تقل وقال العوفي : لا ترم أحدا بما ليس لك به علم وقال قتادة : لا تقل رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم فإن الله تعالى سائلك عن ذلك كله ومضمون ما ذكره أن الله تعالى نهى عن القول بلا علم بل بالظن الذي هو التوهم والخيال كما قال تعالى : { اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم } . وفي الحديث : " إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث " . وفي سنن أبي داود : " بئس مطية الرجل زعموا " . وفي الحديث الآخر : " إن أفرى الفرى أن يري الرجل عينيه ما لم تريا " . وفي الصحيح : " من تحلم حلما كلف يوم القيامة .

أن يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل " . وقوله : { كل أولئك } أي هذه الصفات من السمع والبصر والفؤاد { كان عنه مسؤولا } أي سيسأل العبد عنها يوم القيامة وتساءل عنه